واستشيا وعلم ان الكل يقدر تنبيه قال ابن الانباري في الانتصاف لا يستعمل
ان مع كاد في الاختيار ولذلك لم يات في القران ولا في كلام فصيح فاما حديث كاد
الفقر ان يكون كفرا فان صح فزيادة ان من كلام الراوي لا من كلام الرسول صلى
الله عليه وسلم لانه افصح من نطق بالضاد وقال النووي اثبات ان مع كاد يجيز
لكنه قليل وقال ابن مالك وقوع خبر كاد مقرونا بان قد خفي على اكثر النحاة ووقوعه
والصحيح جوازه لكنه قليل ولذلك لم يقع في القران لكن عدم وقوعه فيه لا يمنع
من استعماله قياسا حل من حديث المسيب بن واضح عن يوسف بن اسباط عن
سفيان عن حجاج بن فرافصة عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك رضي الله عنه
ويزيد الرقاشي قال في الميزان تالف وحجاج قال ابو زرعة ليس بقوي ورواه
عنه ايضا البيهقي في الشعب وفيه يزيد المذكور ورواه الطبراني من وجه
اخر بلفظ كاد الحسد ان يسبق القدر وكادت الحاجة ان تكون كفرا قال الحافظ
العراقي وفيه ضعف وقال السخاوي طرقه كلها ضعيفة قال الزركشي لكن
يشهد له ما خرجه النسائي وابن حبان في صحيحه عن ابي سعيد مرفوعا اللهم اني
اعوذ بك من الفقر والكفر فقال رجل ويعتدلان قال نعم
كادت النميمة اي قارب نقل الحديث من قوم لقوم على وجه الافساد
ان تكون سحرا اي خداعا ومكرا وصرفا للشي عن وجهه واخراجا للباطل في
صورة الحق فلما كادت النميمة ان تجذب السامع الى بغض المنقول عنه وتوقع بينه
الشرور شبهت بالسحر الحقيقي ابن لال في المكارم عن انس بن مالك رضي الله
عنه وفيه الكريمي وقد مر غير مرة ضعفه والمعلى بن الفضل قال الذهبي في الضعفا
له مناكير ويزيد الرقاشي قد تقرر انه واه متروك
كافل اليتيم اي المربي له او القايم بامره من نحو نفقة وكسوة وتاديب وغير ذلك
له كقريبه او لغيره كالاجنبي انا وهو كهاتين واشار بالسبابة والوسطى
في الجنة مصاحبا له فيها وقد تطابقت الشرايع والاديان على الحث على الاحسان
لليتيم وحق على من سمع هذا الحديث العمل به ليكون رفيق المصطفى صلى الله عليه
وسلم في الجنة ولا منزلة افضل من ذلك وفيه اشارة الى ان بين درجة النبي
صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى ومن كلام
داود عليه السلام كن لليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع تحصد رواه الطبراني
وكذا البخاري في الادب المفرد عن ابي هريرة رضي الله عنه ورواه البخاري
بدون قوله او لغيره انتهى والتقديم والتاخير مع اتحاد المعنى لا اثر له ورواه الطبراني
بزيادة قيد حسن لا بد منه ولفظه كافل اليتيم له او لغيره اذا اتقى معي في الجنة
كهاتين قال الهيثمي رجاله ثقات والمراد اتقى في التصرف في مال اليتيم

كان اول

٣

كان اول من اضاف الضيف اي اول الناس تضييفا ابراهيم الخليل عليه
الصلاة والسلام قال في النهر وهو الاب الحادي والثلاثون لنبينا صلى الله
عليه وسلم وهو اول من اختتن قال ابن المسيب واول من قص شاربه
واول من راى الشيب والضيف مجاز باعتبار ما يوول اليه وفي رواية كان
يسمى ابا الضيفان وكان يمشي الميل والميلين في طلب من يتغذى معه قيل
دعا مجوسيا يأكل معه فحضر فقال قل بسم الله فقال لا ادري ما الله فهبط جبريل
عليه الصلاة والسلام وقال يا خليل الله ان الله يطعمه منذ خلقه وهو كافر
فبخلت انت عليه بلقمة وفي الكشاف كان لا يتغذى الا مع ضيف فلم يجده
يوما فاذا هو بفوج من الملايكة بصورة البشر ندعاهم فخيلوا له ان بهم
جذاما فقال الان وجبت مواكلتكم شكرا لله على ان عافاني ابن ابي الدنيا
ابو بكر القرشي في كتاب [illegible] عن ابي هريرة
كان على موسى يوم كلمه ربه كساء صوف وجبة صوف وكمة
صوف بضم الكاف وشد الميم او بكسر الكاف قلنسوة صغيرة او مدورة وسراويل
صوف قال ابن العربي انما جعل ثيابه كلها صوفا لانه كان بمحل لم يتيسر له فيه
سواه فاخذ باليسر وترك التكليف والعسر وكان من الاتفاق الحسن ان اتاه
الله تلك الفضيلة وهو على تلك اللبسة التي لم يتكلفها وقال الزين العراقي
يحتمل كونه مقصودا للتواضع وترك التنعم او لعدم وجود ما هو ارفع ويحتمل
انه اتفاقي لا عن قصد بل كان يلبس كلما وجد كما كان نبينا يفعل وكانت
[illegible] يحتمل انها كانت مدبوغة فذكر في الحديث اصلها وترك
ذكر الدباغ للعلم به وجري العادة بدباغها قبل لبسها ويحتمل ان شرعه استعمالها
بدون دباغ ولكونها من ميت في الجملة قيل له اخلع نعليك انك بالوادي المقدس
طوى اي طا الارض بقدمك ليصيب قدميك بركة هذا الوادي الذي من به
عليك فاخذ اليهود منه لزوم خلع النعلين في الصلاة وليس الاخذ صحيحا كما
سبق وقال ابن عربي قد امر بخلع نعليه الذي قد جمعت ثلاثة اشيا الحل وهو ظاهر
الامر اي لا تقف مع الظاهر في كل الاحوال الثاني البلادة فانها منسوبة الى
الحمار الثالث كونه ميتا غير مذكى والموت الجهل واذا كنت لا تعقل ما تقول ولا ما
يقال لك فانت ميت والمناجي لا بد ان يكون بصفة من يعقل ما يقول وما يقال
له فيكون حي القلب فطنا بمواقع الكلام غواصا على المعاني التي يقصدها من يناجيه
واعلم ان هذا الحديث قد وقع فيه في بعض الروايات زيادة منكرة بشعة
قال الحافظ ابن حجر وقفت لابن بطه على امر استعظمته واقشعر جلدي منه
اخرج ابن الجوزي في الموضوعات الحديث عن ابن مسعود باللفظ المذكور وزاد

Copyright ... University